

Publication:	Al Morakeb Al Inmai	Circulation:	75,000
Date:	June -2013	Issue Number:	259
Page Number:	169	Section:	معلوماتية

ولتحقيق مُطلق الفرحة، فلنُناقش "معضلة" المواطنة الصالحة في التعامل مع المفروض وهو مجهول، أو "مسألة" مرور الوقت وضياعه، وتقنم الشعوب، أو غير ذلك من أسباب ومسببات القلق غير المنتهية. الموضوع متعلق هنا باستخدام التكنولوجيا الحديثة لغايات توكيد الفرحة العامة، وإدارتها بأكبر عدد ممكن من الأدوات والوسائط الالكترونية المتوافرة، بحيث يتم من خلالها التواصل مع أسباب الفرح لا القلق؛ ولنشر لغة عامة من الود والتسليّة والجمال بين الناس، ضمن رؤية تفاعليّة تركز على التشارك بأفضل الموجود، وليس بأسوأ الحاضر كما تعودنا وسئمنا.

وقد يكون ذلك من خلال موقع الكتروني تفاعلي بين الجمهور، اخترت له عنوان "سعادة دوت كوم" وفي الواقع، يوجد مؤشر عالمي للسعادة (GNH)، يقوم بحساب نسبة السعادة القوميّة الإجماليّة في كل دولة، ومنها الأردن. ولكنه، للأسف، لدينا الآن في تنازل. لقد أصبحت إدارة مؤشر السعادة الخاص بنا كبلد ووطن مسألة ليست بالهامشيّة، لا بل بتُعتقد لها بذات أهميّة إدارة الأمن أو العمل أو الاقتصاد، لأنّ العالم باختصار قد يحترق من الجوار، ولكن مسؤوليّة الدولة لتحقيق الصحة النفسيّة العامّة ستظل قائمة. ولهذا، أجد أنه من المنطقي اللجوء إلى العمل الافتراضي من خلال المواقع الالكترونية، ضمن إدارة متعاطفة، في سلسلة التشبيك الإيجابي بين الأفراد والجماعات، وبمبدأ التعزيز وحلّ المشكلات. ولطالما قدّم الواقع بكل تعقيداته مادة أو بعضاً من مادة للفرحة، فكيف نعم مشاعر السلبية طوال الوقت، ولا تعلق الزغاريب إلا في المناسبات؟ وعند الإمعان في كتاب الوجوه "فيسبوك"، وبالنظر إلى ما يتشارك به الأردنيون من لحظات الفرح العام، أجد أنه أكثر تجمع ديناميكي، وأكثر وجه أردني سعيد بحق!!!

* خبيرة في تكنولوجيا المعلومات

محطة سعادة دوت كوم!



* ضحى عبد الخالق

أصاب بحالة موسميّة من القلق، تتزامن بالعادة مع التغيير المفاجئ في الأحداث، أو تأتي مع تقلب لفصول! فماذا أضع على مائدتي، أو إلى ماذا أنظر من شرفتي.. وعلى شاكلة تلك من أسئلة روتينيّة، تتحوّل فجأة إلى تجليات في منتهى الصعوبة!

ويأتي حال يعود الصيف، وماذا سيحمل معه بعد ربيع مرتبك؟ هل أشتري مثلاً مكيفاً أم تذكرة سفر؟ وهل سيكون الفصل الجديد "مهرجاناً" أم "مولداً" بأزمات خانقة وأسعار حارقة؟ وكيف هي الموضة في هذا الموسم؛ هل ستكون كـ"البرالية" أم "محافظة"، أم أنها ستأتي "سرعة" ستتجلى لنا من بعيد مع استحالة التطبيق؟

وللاحتفاظ بدرجة عالية من الفرحة، سأضع جانباً لشكلاً أخرى من القلق: فتلك من نوع أردني خاص موصل بفصول أخرى، قد لا تحضر فيها مساءات صيفيّة صافية من على مشارف حدود مجاورة من هنا وهناك، ومن أخبار "جزيرة" أو جزر نفقد فيها بعضاً من رجالنا، في مهمة مكرّسة لخدمة آخرين غيرنا. وسأقفز أيضاً عن "ملحمة" الحرب والسلام، وعن "ويرا" السلطة، وعن "كونسرتو" الأحزاب بلا إيقاع؛ ولن أتعرض لأزمات الوجود الأخرى، مثل تقدّم العمر وفرص العمل وحقوق الجنسيّة وتصادم الصرايب وتنازل الساسة.